فانا خيرلك مما التفت اليه فاذا التفت الثانية صرف
الله وجهه عنه وقال في حق الرافع بصره الى السما
ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السما لينتهن عن
ذلك اوليخطفن ابصارهم الى غير ذلك مما ورد في حق
العاقص شعره والمغمض بصره والمفرقع اصابعه
والمتثاوب في صوته الى غير ذلك من الافعال المنافية
للخشوع والحاصل ان الخشوع الحقيقي المشار اليه
بقوله تعالى الذين هم في صلاتهم خاشعون وقوله وانها
لكبيرة الا على الخاشعين هو حالة اضطرارية تعتري
صاحبها بمجرد دخوله في الصلاة كما مر صفة اختصاصية
منه تعالى وان الخشوع الاستعمالي هو حالة اختيارية
يتكلفها صاحبها على الوصف السابق امتثالا للاوامر
الشرعيه ويتصبر عليها حتى يمن الله عليه بالحالة
الكاملة المرضية فانه ما دام عبد على هذه الالبسة الاخرى
انجاز الوعد في قوله من تقرب الى شبرا تقربت اليه
ذراعا الحديث ومن فقدها تين الحالتين فما صلى قط
لقوله عليه السلام والا فهي خداج كما مر وقوله ليس
للعبد من صلاته الا ما عقل منها وما عقل من لم يخشع
بين يدي ربه وقوله ان الرجل ليصلي الصلاة وما فاته
منها افضل من اهله وماله وقوله ان الرجل لينصرف
من صلاته وما كتب له منها الا عشرها الحديث

وقوله

وقوله تلف كما يلف الثوب ويضرب بها وجه صاحبها
الى غير ذلك من الاحاديث النبوية الامرة بالمحافظة
على الاداب القلبية والقالبية على انهم الزموا من فقد
الحالين معا التدبر بجنانه فيما يتلوه بلسانه من
احرامه الى سلامه فتنتعش روحه باستنشاق
نسيم تلك الرياض ويحيى قلبه بورود زلال تلك
الحياض متبخترا في افنان جناها مستضيا بلوامع
سناها فهي وان كانت ليست هناك عند اهل الله
لكنها وصلة لقرع باب الانتباه وتربية المهابة لمن الى
حضرة ربه ناداه فان دام عليها ترقى الى ما فوقها وان
الى ربك المنتهى ومما يزاد ايضا تاكيدا لما سلف
ابيات من قصيدة ميمية لبعض من سلف وهي هذه

الا فصلاة العبد معراج سيره ۰ الى الله جل الله سبحانه عما
فغيرها التجلي للقلوب ولم يكن ۰ بغير التجلي فاستعدان ترد علما
وما هي الا حضرة قد تخصصت ۰ بشخص عن الوسواس مسمعه صما
يغيب بها عن كل شئ بربه ۰ شهودا شذاه في الوجود به نما
ويحضر في كل المواقف عارفا ۰ باسرارها مستمطرا فيضها الجما
ومن لم يصل الفرض والنفل هكذا ۰ فليس له دين ولو بلغ النجما
فجاهد تشاهد في الصلاة معارفا ۰ عوارفها فاحت عبيرا لمن شما
فالغطة لاحوت من علومها ۰ واسرارها في كل حرف بها يمما
وما الكشف الا بالتوجه عندما ۰ يواجهك المولى فوجه له العزما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)